لما انه صحبه بعد الاسلام فلو فرض انه لم يلقه بعد الاسلام
جافيه هذا النظر والاحتمال فهو دون ابن صياد من جهة
ان مجالسته اياه قبل المبعث وفوقه من جهة انه اسلم في حياته
والرابع من اجتمع به بعد المبعث واسلم قبل وفاته صلى الله عليه
وسلم وهذا فيه ايضا نظر واحتمال وهو اولى بالصحبة
من القسمين السابقين والخامسه من صحبه ثم ارتد بعد وفاته
ثم عاد الى الاسلام هل تحبط ردته تلك الصحبة فيه نظر
والاظهر عندى على اصول اصحابنا عدم الاحباط وعلى
اصول الحنفية الاحباط وذلك لانهم يجعلون هذا
اسلاما جديدا يجب فيه استئناف الحج ولا يعتدون
بما سبق واما عملا وثوابا فان المحبوط عندهم مشروط بالوفاة على
الردة واصل هذه المسئلة الشقاوة والسعادة الابدية ويؤيد
اصحابنا ان المحدثين لم يختلفوا فى عد الاشعث بن قيس
من الصحابة وجعل احاديثه مسندات وكان ممن ارتد
بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع بين يدى ابى بكر
الصديق رضى الله عنه وزوجه اخته السادس من
كان مسلما فى حياته صلى الله عليه وسلم ولم يره قبل
موته ولكن راه بعد الموت قبل الدفن هل يكون صحابيا
اما من يثبت الصحبة لمن اسلم فى حياته صلى الله عليه وسلم وانام

يره

يره وهو قول ابن عبد البر فلا ريب عنده فى ان هذا صحابى
ونحن انما نتكلم على المذهب المختار وهو اشتراط احد الامرين
من الروايه او المجالسه الذى يعبر عنه بالاجتماع والاظهر عندنا
ان هذا غير صحابى فان قلت ومن الذى اتفق له ذلك حتى
تبحثون عنه قلت ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى الشاعر
وقصته مشهوره فانه اخبر عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم
فسافر نحوه فقبض صلى الله عليه وسلم قبل وصوله المدينه
بيسير وحضر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وراه مسجى
وشهد دفنه ولم يثبت عندى انه لما رآه مسجى كشف له عن
وجهه الكريم فان لم يكشف له عن وجهه فلا ريب فى انتفاء
الصحبة على مساق المذهب المختار واما قولكم هل يشمل المذكور
والاناث فالجواب نعم وكانكم تصورتم ان لفظ الصحابى لا يصلح
الا للمذكر لانك تقول صحابى وصحابيه للمذكر وللمونث ونحن
نقول انما يقال ذلك اذا قصد بالصحابى واحد مخصوصه
اما اذا قصدت الحقيقه من حيث هى فلا نقول صحابية
اصلا فافهم ذلك واستعمله وقد ظفرت له بدليل
من الكتاب العزيز وهو قوله تعالى انى لا اضيع عمل عامل منكم من
ذكر او انثى فلو كان قوله عاملا يختص بالذكر لقيل او عاملة
فاذن لفظ الصحابى مطلق ويراد به مقابل المراة وليس المراد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)